

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

رسالة في دوران الصوفية ورقصهم .

للشيخ جمال الدين : إسحاق القراماني .

المتوفى : سنة 934 ، أربع وثلاثين وتسعمائة . كتبها ردا وجوابا على المولى : عرب

الواعظ وللشيخ : سنان بن يعقوب الشهير : بسنبل سنان .

المتوفى : سنة 989 ، تسع وثمانين وتسعمائة (934) .

كتبها للسلطان سليمان .

أولها : (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الآية . . . الخ)

.

وسماها ب (الرسالة الحقية لطلاب الإيقان) .

ذكر فيها : أن السلطان : سليم خان استفتى متعصبا لا مستهديا فأفتى المفتي بحرمة الرقص

وفتواهم (فتواه) مزيف باطل (مزيفة باطلة) انتهى .

وللمولى : ابن كمال باشا .

أولها : (الحمد لله الذي هدى قلوب المؤمنين إلى الإيمان . . . الخ) .

ولللشيخ : آق شمس الدين محمد بن حمزة جده الأعلى : محمد بن شهاب الدين السهروردي .

أولها : (الحمد لله العلي الوهاب الغفور التواب . . . الخ) .

ولللشيخ : فضل الله بن محمد بن أيوب صاحب (فتاوي الصوفية) .

أولها : (بعد حمد الله تعالى في أفعاله . . . الخ) .

ولللشيخ : إسماعيل الأنقروي كتبها جوابا عن معارضة محمد أفندي المفتي ومنعا عن الرقص

والدوران .

أولها : (اللهم إياك نعبد وإياك نستعين . . . الخ) .

كتبها أولا عربية ثم ترجمها بالتركية .

ذكر في آخرها : أن أصحاب الباطن ينظرون إلى حقيقة كل شيء فيسمعون من كل شيء تسبيح

الله وتنزيهه كما قال تعالى : (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) .

فالدفع والمزامير والقضيب والطبل وأمثالها داخل في الشئئية فهم يسبحون الله ويقدسون .

فكيف ينكر أهل الظاهر على أرباب الطريق الذين يسمعون تسبيح الأشياء .

(هيج مي داني جه كويد ناي وعود .

أنت حسبي أنت كافي يا ودود) انتهى .

أقول : دعوى تسبيح الأشياء حقيقية أو مجاز بالذات مسلم .
وأما بالأصوات الخارجة عنها بسبب الضرب أو النفخ فمنوع لا بد من إثباتها وهو محل
النزاع من أن الأدلة قائمة بخلافها . (1 / 865)